القتال . كي لا تتكرر مأساة المزارعين في غور الاردن عندما القى العدو القبض عليهم وهم عزل من السلاح ولا يعرفون استعماله .

واما بالنسبة للمستقبل ، فقد أثبتت معركة الكرامة ان العدو الاسرائيلي ما هو الا نمر ورق ، وان هزيمته ممكنة بل وقريبة اذا وجد الاستعداد الكافي لملاقاته ومجابهته ، فمن الناحية العسكرية يعتمد العدو على غزارة النيران وكثافتها دون تركيز او تحديد هدف معين ، فاذا ما جوبهت نيران العدو بنيران مركزة ومحددة امكن اسكاتها ، ومن الناحية النفسية فقد رأيت بعيني جنود العدو وهم يقفزون من سياراتهم نصف الجنزير ليحتموا ببيارات الموز والبرتقال او ليلقوا بانفسهم في النهر ، وقد عرف العالم كله ان كتيبتين للعدو ، رفضتا تنفيذ الاوامر عندما اتتها الاوامر بالاستعداد للاشتباك بالسلاح الابيض (١) .

ان عدوا من هذا النوع لا يجوز ابدا ان يهزم امة فيها ابطال من امثال الشهداء رؤوف وربحي وابو امية وكثيرون غيرهم سبقوهم .

رحمك الله يا رؤوف فقد كنت تقول للشباب وانت تدربهم غدا ترون العدو وتدركون « انه ليس من الضروري بذل كل الجهد من اجل هزيمته فهو سينهزم اذا ما صحتم فيه بكلمة فتح » .

والآن عرف العالم كله نتيجة لمعركة الكرامة ، ولمظاهرات اليهود من سكان الارض المحتلة ان كلمة « فتح » هي مفتاح الامان الذي يفجر أمن العدو وهدوءه .

ان فتح التي انجبت منيرا وكامل ورؤوف وأبا امية ومئات غيرهم قدمتهم شهداء على مذبح الحرية لكفيلة بتقديم الآلاف من أجل يوم العودة ، وسيأت اليوم الذي يشهد فيه العالم شعب فلسطين طوابير منتصرة تدخل ابواب القدس ، بعد ان حكم عليه الاستعمار وعملاؤه بالوقوف طوابير لاخذ الاعانة الغذائية من وكالة الاغاثة .

ولن تذهب دماء ابطالنا ، وسيظل صوت الشهيد منير يتردد في الاجواء :

انا يا أخي آمنت بالشعب المضيع والمكبل
فحملت رشاشي لتحمل بعدنا الأجيال منجل
دين عليك دماؤنا والدين حق لا يؤجل

---

(١) راجع الوثيقة التي نشرتها الحركة .